(العدد (٢)) (السنة الثانية)

﴿ المحرر الاول ﴾
﴿ القاضي عبدالكريم بن احمد مطهر ﴾
العدد ٢

الايمان يمان والحكمة يمانية

﴿ صاحب الجريده ومدير المطبعه المسئول ﴾
﴿ قايد بن محمد سريع ﴾

﴿ يراجع في كل امور الجريده ﴾
﴿ صاحب الجريده ﴾

﴿ بدل الاشتراك ﴾
﴿ عن سنة واحدة في داخل القطر عماديان وربع ﴾
﴿ ومن خارج القطر نصف جنيه انكليزي ﴾

﴿ قيمة النسخة ثمن عمادي ﴾

﴿ محرم الحرام سنة ١٣٤٧ ﴾ جريدة تصدر موقتاً في كل شهر مرة ﴿ تموز سنة ١٣٤٤ ﴾

« اليمن »
« وانكلتره والعالم الاسلامي »
أو
« المدنية الانكليزية وخصومتها للاسلام »

... سفتنا الاسلامية وباعتبار كوننا مملكة اسلامية ونعد جزؤاً من الممالك الاسلامية ... معروضة لتجاوز انكلتره بلا استثناء نرى انفسنا مضطرين ومجبورين لتدقيق وتشريح ... نه واستمرت عليه انكلتره صاحبة الحكم والنفوذ في العالم بهيئتنا اليوم بازآء الاسلام ... الاسلامية من الخطة العدوانية وشرحها على بنود بحيثيتنا وواضح العبارة ...

... لسنا باحثين عن صحايف التاريخ القديمة ولا عن صحايف الوقوعات العتيقة .

... لكن ان القناعة التامة تحصل بمبرة بعض التعديات والمصايب التي صبتها انكلتره على ... الاسلامية منذ الحروب العامة القريبة العهد وعما نصره لها من العداوة وما اجرته من ... التجاوز بقصد اماتتها فنوردها على سبيل المثال لتكون مقدمة لمقالتنا .

... ان السياسة التي وضعتها انكلتره نصب عينها وطبقتها لاجل اعدام الدولة ... السلمة هي من الوقايع الجديدة التي جرت عياناً فهي مغنية لنا عن مراجعة التاريخ .

... كذلك نجد أمام انظارنا ايضاً نكوص انكلتره عن الوفاء بالمواعيد التي ... على نفسها لمصر وسورية وفلسطين والعراق والحجاز عن تعهدات رسمية لاجل اعادة ... للسلمين وكيف تنصلت بعد ذلك عن تعهداتها لمسلمي مصر وفلسطين السورية ... والحجاز بعد رفع سلطة العثمانيين . وكذلك خطتها مع البلاد الهندية لم نزل نسمع ... نكبها كل يوم .

... ما اتخذته انكلتره من السياسة بازآء كافة الممالك الاسلامية من وسائل الجبر والشدة ... ة الكامنة لجعلها تحت اسارتها واذلالها فان المعاهدات التي عقدتها مع الممالك ... بة في السنين الاخيرة عما لبسها من نفوذ وجبر وتحكم قد ذكرت مادة مادة بصريح ... وكذلك معاملاتها واجرآتها الموجهة لمصر المسلمة وللمصريين قبل بضعة اشهر ... ة امام انظار العالم وفي افكارها الى الآن قد نشرتها الجرايد المصرية كما نشرت خاصة ... ب ناظر خارجية انكلتره الحاضر « للمستر تشمبرلن » الموضح والمفصل وعرضته لانظار ... به الكفاية وزيادة مما نستغني به عن بيان واثبات غدر انكلتره وهجومها على اهل الاسلام ... مظالم يتراآى امام كل ناظر .

... ان جريدتنا مما نشرته في عددها تهدي هذه المقالة مطمئنة بانها تكفي لجلب انتباه المسلمين ... يرونه غيرهم ومؤملة ومنتظرة باسم الانسانية والجنسية البشرية ووحدتها ان تلتفت انظار كافة البشر في العالم ... فتحكم فيها عما يقتضيه الوجدان الحر باسم الانسانية .

وانا مضطرون في هذا الصدد وهذا القسم الى نشر واعلان ما قامت به انكلتره من ال... على يمننا وما قامت بتطبيقه وترتيبه على أهل الاسلام والممالك الاسلامية من المعاملات و... من البغض والغل والعداوة العميقة التي تتوصل بها الى منافعها وآمالها الاستعمارية .

وليس القصد من هذا البحث استجلاب عطف انكلتره او طلب رجوعها الى الحق والى الا... الانصاف فمن المعلوم المقرر انها لم تبق لنا اي تضحية باسم الفضيلة الانسانية ولا وجد ... تلك الدولة غير منفعتها الخصوصية والحظوظ والاغراض النفسانية لا غير ونعلم اساساً ان طا... والانصاف والحق والشرف غير مسموع لدى انكلتره لانا نعلم يقيناً بان الافكار الانكليزية لا ... بحماية الحقوق الانسانية الا اذا كانت للانكليز وفي سبيل الانكليز ولهذه الاسباب نحن ... مقالتنا هذه على انظار عموم الدول والملل والافراد البشرية ما عدا انكلتره .

وننقل ونبين بصورة حقيقية والجودة بعينه ما يشفي صدر مدعي الاطلاع على صفحة المظالم الا... المخصوصة باليمن .

ونقصد بيان علاقة الانكليز باليمن وانها لم تتصف بكونها شرعية او مقبولة ولا ... بصحة ولا ثبوت وجه ما .

وابيان كون هذه العلاقة وشكلها ولونها غير قانونية لا يصح الاحتجاج بها ... اللازم ان نشرح الحال لقرائنا منذ سنة تسعماية وخمس واربعين ونضع هذه الحقايق ... العالم الانساني حينا كما كان حتى يطلع قراؤنا المحترمون على الحقايق الى تاريخ يومنا هذا .

ان السلطان سليمان الاول المشهور بالقانوني نجل السلطان سليم الاول سلطان ... العثمانية الغابره فكر في ايامه بجمع كافة المسلمين في العالم مع الممالك الاسلامية تحت الراية ... وقام بتطبيق فكره فعلاً وعملاً واستعمل جيوشه واساطيله لهذه الغاية .

فارسل قسماً كبيراً من الاسطول العثماني في سنة تسعماية وخمس واربعين الى سواحل ... لضبطها لان الاسطول العثماني كان اعظم اسطول في العالم اذ ذاك .

ثم كان افراز قسم من هذا الاسطول وتعيين سليمان باشا قائداً عاماً لهذا القسم وهذا ... هو المشهور بسليمان رئيس كان في قيادة الاسطول في دور السلطان سليم الاول فعرفت ... في الحركات البحرية الحربية عند فتح مصر فاختير لهذه القيادة حينئذ لمكانته .

فنزل سليمان باشا المومى اليه في ربيع الاول سنة تسعمائه وخمس واربعين الى البحر ... من السويس بعشرين الف جندي على سبعين مركباً وبينهم سبعة الآف من العساكر الا... فضبط كل بلاد تصادفها على البحر الاحمر وفي التاسع من شهر جمادى الاخرة وصل ... اليمنية فضبط اللحية وماجا ووصاحتى وصل الى الزبيدية ثم في السابع من شعبان من السنة ... قصد عدن ...

عدن قرية صغيرة في ذلك الزمان وكان المتولي شئلها عامر بن داود الظاهري امارة عدن في ظل دولة امام اليمن الحاكم العام بعد اسلافه من السلالة ، ولما وقف سليمان باشا بسفنه الكبيرة امام عدن رمى بالمدافع اعلاماً بوصوله ابن داود بتحية التعظيم وابلغه سليمان باشا انه ليس له نية سيئة اصلا وانما احترام المملكة العثمانية ومحبتها لحضرة الامام والمملكة الاسلامية ثم دعى عامر بن داود الى السفن فاجاب الدعوة . ولما وصل الى سليمان باشا غدر به وقتله واخرج جثمانه الى العساكر الانكشارية الى عدن فضبطها ونصب بها لمملكته قائد المغفية الذي كان سابقاً والياً على عدن

معلوم من حال اهل اليمن والامام وحكومته في الصلابة الدينية والقيام بالمدافعة عن حلة عند حصول اي تعد من الخارج كما صرحت به تواريخ العالم قام اليمانيون الخبر قومة رجل واحد وهاجموا عدن وهذا دأبهم في المدافعة عن وطنهم فانهم لم دائمة بدون فاصلة الى قبل نحو عشرين سنة مع الدولة العثمانية . وقد قام العثمانيون بالمحاربات سنين عديدة الا انهم لم يتمكنوا من التقدم شبراً في داخل البلاد ترك عدن بعد ان خسروا جملة الآف من عساكرهم .

العثمانيون منذ سنة تسعمائة وخمس واربعين ان تملكوا اليمن وخرجوا عليه رجعوا خائبين في كل مرة حتى ان فتح اليمن احيل في بعض الازمان الى والي الدولة العثمانية وبعد تدارك المهمات من مصر في ايام السلطان سليم الثاني كان ارسال عثمان باشا مأمورين بالاستيلاء على اليمن ثم كان ارسال سنان باشا قائداً ول ايضاً وفي اواخر سنة تسعمائة وست وسبعين كان ضبط عدن مرة اخرى من ايام ولاية سنان باشا واشتعلت نار المحاربات في جميع اطراف اليمن وقتل بها نحو مائة يمكن العثمانيون من الاستيلاء على اليمن ولا التحكم على اهله . لان اليمانيين الى المحاربات كان يخلفهم اولادهم وتشاركهم في المعارك النساء . فيكن يحاربن العثمانيين

ور ان سنان باشا كان لا يفرق في المحاربات بين محاربات النساء والرجال حتى حكى الظن انه لم يبق في اليمن نساء تحكم في اليمن من النفوس التي لا يحصى عددها) دون سنان باشا وخلفاؤه كافة عساكرهم في اليمن ورجعوا منه خائبين خاسرين وعلى تلك اليمانيون من المحاربات حتى وعرفوا بانهم يكتبون تاريخهم بدمائهم . الوقايع كلها اضطر العثمانيون الى ترك اليمن واستقرت ادارة الامامة على عموم اليمن ين وخمسين من الهجرة وبقي اليمن مصوناً من التعرضات الخارجية ... ف ومائتين وخمسين هجرية لما رأى محمد علي باشا ظاهر الضعف في دور السلطان محمود الدولة العثمانية المنقرضة صمم على اغتنام الفرصة من اشتغال السلطان المشار اليه الحادثة في كل طرف وكل زاوية من الممالك العثمانية وانصرف اهتمامه بدفع رجية من طرف اخر فشرع حينئذ بتدارك الاستحضارات اللازمة لاستفادته من العثمانيين .

فرانسه حينئذ ايضا تستعد بصورة شديدة ضد الدولة العثمانية وتميل التاريخ سنوات يعني في سنة الف ومائتين واربعين تجاوزت على الجزائر وتونس ومن ية فكانت سياستها منحصرة في تهيئة الاسباب الملائمة من ابتزاز العثمانيين ... وتجريدها من وسائل التمكن من ذلك فلذلك واحتفت فرانسه هذه محمد علي كومة العثمانيين موصلاً لما في مرامها المذكور على محمد علي باشا وعملت فرانسه بمصر وقامت بما لديها من مهارة بتشويق محمد علي باشا وتشجيعه على عزمه المذكور .

لقد استعد محمد علي باشا للعصيان تحت تشويق فرانسه وتعليمها والعمل بارشاداتها للفرصة بمناسبة اشتغال العثمانيين اذ ذاك بالضيق والشواغل فباول الامر فكر محمد علي باشا البلاد العربية تحت سلطته لتزايد قوته بها ثم طمع بعد ذلك في الزحف على استانبول الوارث للدولة العثمانية عملاً منه بتلقينات فرانسه .

وبذلك قويت آمال فرانسه في الحاق مصر بفرانسه في الزمان المستقبل بما كان من باشا من المساعدة والموافقة على اجراء مضمرها ومرامها وبذلت كلية المعاونة لمحمد علي باشا بهذه الوسيلة ولم يفكر محمد علي باشا في مقاصد فرانسه الخفية .

ولما وقفت دولة الانكليز على سياسة فرانسه العميقة بادرت الى جعل حركات فرانسه تحت مراقبتها سراً وتنفث بالاند هاش هذا الحديث تخوفا على البلاد الهندية .

وعلى ما ارخمناه آنفاً في سنة الف ومائتين وخمسين من الهجرة ارسل محمد علي باشا ... يكن احمد باشا الى الحجاز مؤملاً ان يتوفق بمضاعفة قوته بالحاق البلاد العربية بمصر و تحت ادارته واصدر امره الى الشريف عون امين مكة المكرمة في ذلك التاريخ بان يتفق مع احمد باشا لاجل الاستيلاء على اليمن وبانضمام معاونة الشريف عون ووصوله بالذات الى اليمن الحاق اليمن بمصر اضطر اليمانيون الى ... في الحال الشريف عون استولى الحديده وسواحل عسير وبعض النقاط اليمنية باسم محمد علي باشا وعلى حسابه ودخلتها العساكر

ولذلك اعلن امام اليمن الجهاد ورفع اعلامه مسارعاً في اخراج الاجانب من وطنه فقامت الحروب الشديدة مدة مع العساكر المصرية .

وفي اثناء طرد العساكر المصرية من اليمن كانت دولة انكلتره منفعلة من السياسة التي قامت فرانسه مع مصر بالاشتراك ومتفكرة في اتخاذ وسائل التخلص من المحالات المحققة وتحير تلكم الاحوال فسعت دولة انكلتره في هذه الاثناء في وضع نفوذها لدى والي مصر محمد علي للتفريق بينه وبين فرانسه ثم جلبه وامالته نحو انكلتره باذلة الكثير من التضحيات في هذه الا ان محمد علي باشا لما كان قد حصل على الامنية البالغة والاعتماد الكامل من فرانسه وحصل التوفيق في جلب النفوذ الكبير لفرانسه في مصر والمحبة الزائدة في كل شيء اعداء الانكليز

ثم حاولت انكلتره في هذه الاثناء الحصول على امتياز من محمد علي باشا لتمهيد خط من ساحل البحر الابيض من مصر الى النقطة التي بنيت عليها مدينة بورت سعيد الملحق السويس متصورة حصول التمكن بذلك من محافظة الهند والمدافعة عنه ونقل العساكر الانكليزية من البحر الابيض الى البحر الاحمر بسهولة وبهذه الصورة ارادت ان تحصل على امكان ال بازاء نيات فرانسه المضمرة وقد جدت في تحقيق امانيها كلية الجد الا انها لم تتوفق الى مرامها

ولما علمت امنية انكلتره من صيانة استقلالها واستقبال بلادها الهندية اضطرت في الى تحري الوسائل والتدابير بصور شتى واشكال متعددة .

وكانت الدولة العثمانية السابقة في ذلك الاوان في حرب مع الدولة الروسية وقد تقررت منلو في تلك الحرب بما امضته من المعاهدة المرسومة بمعاهدة نفرة (...كار) حتى كانت النتيجة هذه الحرب حصول ولاية المورة على الاستقلالية باسم البلاد اليونانية وكان ابراهيم باشا بن محمد علي باشا قد دخل الى قلب الاناطول من جهة سورية بسهولة وظفر تام ...

فكان عصيان محمد علي باشا والي مصر والعثمانيون في حالة ضعف ومغلوبية لتمكن من الاعتداء على ملك متبوعه في تلك الايام وحينئذ قامت دولة روسية بسوق قواتها الامدادية الى استانبول لاجل منع الجيش المصري الذي استولى على قونيه وكوتاهيه من الاناطول ... العثمانيون هذه القوات الامدادية ...

وكان امام اليمن الى هذه الاثناء مستمراً على محاربة العساكر المصرية واجلائهم من اليمن الى ... فسنحت الفرصة لانكلتره وطمعت في الاستيلاء على بندر عدن لانها رأت لزوم الاستمـ ... بها فيما اذا بعثت فرانسه بمصر فارسلت على اثر ذلك بعضاً من السفن الانكليزية الحربية ووصو...

عدن قدمت لعامل الامام بعدن ستين الف ليرة انكليزية هدية معدودة فدلت انكلتره
انتمه بان دخولها عدن ليس الا مدة موقته لاجل معاونة اليمنيين على طرد العساكر
ن دخولها على هذه الصورة ليس الا .

رى كان دخول انكلتره الى عدن بطريق الحيله واعطاء الرشوة فى سنة الف ومائتين
سين من الهجرة وبالدسايس والوعود الكاذبة وتحت موقتة بقصد المعاونة على طرد المصريين
لتقييد بالشرط الموقت والمدة القليلة كما هو معلوم .

لت دولة انكلتره الى السلطان محمود خان الثانى الى استانبول فى ايام الضعف والاختلال
مفوق العادة اسمه اللورد بونسونبى وهو معدود من عاظم رجال الانكليز وعقلائهم .
هذا بعد ان قررت دولة انكلتره على نفسها حماية الدولة العثمانية والتزام نصرة جانبها
التحول بين محمد على باشا وبين آماله ولاجل احباط مرام فرانسه ومقاصدها سرا ولدفع
ش المصرية التى كانت قد استولت على البلاد العربية حتى نهرى الفرات والدجلة وتجاوزها
الهند مستقبلاً ولمنع فرانسه من الوصول الى امانيها الاستيلائية آسيا بواسطة مصر وعلى
قررت انكلتره ان القيام بوسائل الغلبة للعثمانيين ومنع موفقية محمد على باشا من مسائل
لبابية لانكلتره وجزمت بهذا الحكم .

(اللورد بونسونبى) من التقرب الى السلطان محمود الثانى ونال ثقته الكاملة ورغب
طرد المصريين من جهة وفى ارجاع العساكر الروسية التى وصلت الى استانبول بصفة
بادية واوهم على السلطان المشار اليه بانه سيمكنه من الاستناد الى المعاونات الكلية من
انكلتره باذلا الفص وسعه وغيرته فى احباط سياسة فرانسه فى بلاد الشرق .

ساء اليوم الثالث من شوال من سنة الف ومائتين واربع وخمسين من الهجرة قدم اللورد
سلطان محمود الثانى هدايا ثمينة مرسلة من لوندره بمناسبة العيد وكان مقبوله فى السراى
ورة خصوصية وبقى مع السلطان الى نصف الليل فى مسامرة رائقة ومؤانسة موافقة .
ورد بونسونبى فى هذه المسامرة ان تكون الحركة مشتركة من الدولة العثمانية وانكلتره
ون المعاونة بينهما باخراج العساكر المصرية من الاناطول وسورية وارجاعها الى مصر
على باشا هنالك وان تقوم انكلتره بالمعاونة التامة للدولة العثمانية لاستيلائها على اليمن
لك فى مقابل طلبين حقيرين لانكلتره من الدولة العثمانية الاول منهما عقد معاهدة تجارية
العثمانية وبين انكلتره والثانى مساعدة الدولة العثمانية عند استيلائها على اليمن بابقاء
ره لعدن على حاله لمدة موقتة تنتهى عند ان تحصل على امتياز بمد خط حديدى من
ى الى البحر الاحمر فى البلاد المصرية وقد وافق السلطان محمود على هذين الطلبين مما
وتسرتى من الدهاء والخدعة بمهارته الفائقة .

ان انكلتره حصلت على عقد معاهدة تجارية وتمكنت من تهييج العثمانيين ضد امام
وتتبع حركات امام اليمن التى كان يقوم بها باطراف عدن ضد الانكليز فشرع العثمانيون
ن بعد اخراج عساكر محمد على باشا الا انهم لم يقتدروا على الاستيلاء الا بعد
تمكنوا باغراء الانكليز ومعاونتهم فى النهاية من الاستيلاء على اليمن والاستقرار بصنعا
مائتين وتسع وثمانين من طرف الجيوش الزاحفة تحت قيادة احمد مختار باشا .
كنت انكلتره بتدابيرها المذكورة من افناء ما يعرف على مليون نفس من المسلمين
ن وقعت بين العساكر العثمانية وبين العساكر المصرية وعلى قتل مليونين من اهل الاسلام
اربة بين الجيوش العثمانية واهل اليمن التى استمرت خمسة عشر عاما من عهد ارسال
يرة من الامراء الى حملة استيلاء احمد مختار باشا فكل سنة وقد بلغت التلفيات فيها
اكور الى الزمن الاخير فى المحاربات الواقعة بين اهل اليمن والعثمانيين احصائيات
ن النفوس الاسلامية ايضا وبهذه الطريقة لانكلتره ومقاصدها الخفية تمكنت من القضاء
ورة الهلاك بما وقع عليها من المغلوبيات والانهزامات المتمادية فى اليمن فانها كانت

تاتى بالعساكر الكثيرة الى اليمن من طرف وتدفنها فى اليمن من طرف آخر حتى كثرت خ
وتناولها الضعف والانحطاط واسرع اليها الانقراض بعد الانحطاط المتواصل .

فكان الضعف والانحطاط الذى اوهن قوة العثمانيين تدريجا فى سبيل منفعة دولة انكلتره
لانها استفادت من الفتور الذى طرى على العثمانيين باسباب العوامل الكثيرة التى تركتهم عا
ومفقودى الاقتدار وتوسع المجال لانكلتره بالتقدم الى داخلية اليمن بتشويق بعض القبل وم
وتقويمهم ضد الدولة العثمانية لوقاية عدن ومحافظتها آتيا .

ولما تمكن الانكليز من البقاء بعدن لم يتمالك عامل لحج المنصوب من طرف الامام وا
من اتباعة لخاصين من ضبط نفسه عند ما راى الذهب الانكليزى فانه خان امانته ومال الى الا
فسموه سلطانا وبعد ذلك التحق بعدن وادعى الحماية الانكليزية .

وعلى اثر هذه الحركة قامت الدولة العثمانية على ما هى عليه من الضعف وتصدت لهذه ا
ورفضت مرارا هذا الالحاق بصورة رسمية .

الآن للعثمانيين لم يقدموا على الاعتراض بازاء نفوذ انكلتره وبمرور الايام اوصل الانكليز
ما يدعونه من النفوذ الى حدود الحديدة وطلبوا تدريجا ولم يفتروا من التشويق وتسليح ال
يوما بعد يوم فى بلاد تعز واقدامهم على الدولة العثمانية بحرضهم على التزام الصبر والمسكنة و
دفعا للمصلحة على تلك الصورة فكانت انكلتره كلما تكررت الوقوعات وتجددت الحادثات تعقد ائتلا
مع الحكومة العثمانية كلها مقيدة بالشروط الموقتة بجميع المقررات التى ادت عقدها انكلتره
الدولة العثمانية واعلنتها للملا ليست الا عبارة عن عقود ائتلافية وقتية تمكنت اليها بالخدع وا
والدسايس ولم ترض الدولة العثمانية بترك عدن وتوابعها لانكلتره اصلاً وقد واصل العثمانيون
اخطارا تهم لانكلتره بشان البلاد التى تدعى انكلتره حمايتها الى عند خروجهم من اليمن .

ولما زحف الجيش العثمانى فى الحرب العامة محاربا للانكليز حاصر الانكليز بعدن حتى
الى اسوارها بعد ان استولى على لحج والنواحى التى تدعى انكلتره حمايتها وبذلك فسخت الدولة ال
ائتلافاتها المنعقدة مع انكلتره حربا واستردتها بالفتح فعلاً .

فعلى هذا يكون العثمانيون قد رفعوا حكم تلك الائتلافات حربا ودعوى انكلتره ومزا
بان هذه الاراضى اخذناها من العثمانيين وقولهم لنا ان العثمانيين سلموها اليهم كلها دعاوى
ومحاولاتهم فى طلب تصديقها من الامام وتقريره بتسليمها اليهم خدع ومحاولات غير معقولة .

ان امام اليمن لم يعترف يوما ما بان للعثمانيين حقا فى اليمن . فكيف يسوغ التصرف منهم ب
واما الائتلاف المعقود بين امام اليمن والدولة العثمانية فى سنة (١٣٢٩) فانه عبارة عن
متاركة رفعت بها المحاربات بين اليمن واهله وبين العثمانيين واعترفت الدولة العثمانية بموجبه
اليمن والتصديق بحقوق الامامة ومع هذه كله فان اليمن واليمنيين لم يقروا للدولة العثمانية باى
فلكون له حق التصرف به وبناء عليه لم يكن للعثمانيين صلاحية قانونية بان يهبوا مساحة
واحدة من الاراضى اليمنية او بعضه من ترابها لاى دولة كانت ولم يصل العثمانيون الى وضعية
الاستناد اليها او الاحتجاج بها على دعوى التملك او التصرف . وبهذا الاعتبار فلا تصو
للعثمانيين كانت لهم صلاحية باعطاء حصة لاحد او ان اختصاصهم بها فلهم من مملكة هى تحت
الائمة وتحت تصرفهم منذ الف عام وكسور . والفرق هنا فان العثمانيين ما خرجوا من اليمن
بعد انتصارهم على الانكليز وزعمهم بحكم الائتلافات والمقاولات المنعقدة مع الانكليز فعلاً و
وحربا وحكما وبعد ان قبروا الانكليز وادخلوهم الى داخل اسوار عدن فيا للعجب من انكلتره
فكيف يحق لها ان تستند الى الائتلافات العثمانية ماذا لتشهد الامثال له وغيرها .

نعم ان الانكليز انفسهم يعلمون حق العلم بان المحلات التى يدعون كونها اراضى
باطلاً فعدن وتوابعها لا يمكنه رسمية تسوغ لهم قبول هذه الدعوى ولا تكون تابعة لانكلتره لا
ولا فعلاً ولا استعمالاً فهم يقرون ويعترفون بان لا حق لهم فيها ولا صلاحية تخولهم السيطرة عليها تا

انكلترة في سنة (١٣٣٣) هجرية الموافقة لسنة ١٩١٦ ميلادية ارادت انضمام
الى في ابتداء الحرب العامة وعقدت مع امارة الحجاز معاهدة قررت فيها تصديق الملاك
عموم البلاد العربية وعلى جميع العرب وكان تحرير وتنظيم هذه المعاهدة من طرف
فتحت فيها امارة الحجاز بالملك على البلاد العربية بعد ان اخذت عهداً من ملك العرب
بعدن وتوابعها المسماة بالاراضي المحمية وبعدم اخراج انكلترة من عدن . . .
الظاهرة عياناً المقيدة والمسجلة في سجلات عموم الدول متضمنة ومعلنة للاقرار
دولة انكلترة نفسها بان عدن وملحقاتها لم تكن تابعة لدولة انكلترة في اى زمان
ان تكون هذه الدعاوى الجبافة التى لامعنى لها مقبولة او مسموعة او هل يليق
والخدعة وبصيغة التزوير والتأويل بل كيف تدفع الحجج القاطعة والحقايق
الظاهرة المعلومة والمسلمة لدى كافة الدول والحكومات وسائر الملل الخ .

ان رجال دولة انكلترة في نهاية الحرب العامة بعد خروج العثمانيين من اليمن قاموا
امام اليمن وحركوا الادريسى الذى اتوا به من المغرب وغرسوه في قسم من تهامه
الفساد المغربي ايام العثمانيين بسبب غفلتهم وبما امدوه به من المواد المساعدة لاعانة
لهم ما ارادوه من اراقة دماء المسلمين سنين عديدة وكل هذه الحركات مصبوبة الى
منع اليمن من التقدم على عدن واطرافها التى هي جزؤ من بلادهم المشروعة وحق
اجدادهم وتجلى بهذه الحقايق المسروده ان اباحة سفك دماء الملايين من البشر
المرام لدى انكلترة هو المبداء الاساسي في تفكير الانكليز وان سياسة الانكليز
يمون بتطبيقها في العالم هي عبارة من هذه الفكرة وبالخلاصة فان انكلترة مستمرة
سنتها الظالمة على المسلمين دائماً .

انكلترة على اراقة بضعة الاف من اهل الاسلام في اليمن بما في حركات الادريسى
كلترة معنى لكنها لم تصل الى نتيجة قطعية من مراماتها الباطلة ومع ذلك فهي لم
فيها سنين عديدة لايجاد اعداء لليمن من جيرانه لكن هؤلاء الجيران المجدودون
نظن الاستفادة منها هم من العرب الخلص دماً وعقلاً ولذلك ذهبت مساعي انكلترة
البذور لم تكن مثل البذور غير الطاهرة التى جلبت من المغرب لزرعها في غير بلادها

الانكليز ون ان كافة مساعيهم ليس تحتها طائل اضطروا الى التشبث لعقد ائتلاف
سيدنا ومولانا الامام ايده الله لكن غرور الانكليز وعظمتهم ومزاجهم وطبيعتهم
بعيد عن الاعتدال والنزاهة والاحترام التى لابد منها لامكان عقد مثل هذا الائتلاف
الائتلاف بالاسباب المانعة من جهتهم

عقد الائتلاف لكنها لم تنطو على حسن نية وحسن مقصد مقبول بل ظهر انها
سوء تريد به ان تدخل نفوذها الى داخلية اليمن وتحكم عليه بالخديعة والحيلة كما
الاسلامية الاخرة فهى لم تتأخر على الدوام والى اليوم من تشويق القبائل علينا وتهييجهم
بعد تشبثاتها الكثيرة المكررة والمتنوعة المتلونة كل وقت وبعد ايآسها من حصول
الى منصة بالصفات الرسمية وغير الرسمية مندوبين ومفوضين من الانكليزيين
يكونوا منطوين على مزية النوايا الحسنة وجميع مطالبهم منحصرة في الوصول
والاعتراف من جانب اليمن بسلطة انكلترة على عدن والنواحى التسع
كانت عليه ايام العثمانيين

اليمانيون بما لنا من الاداب التى يقتضيها الدين الاسلامى المحمدى كان منا
المندوبين بمزيد الاحترام وعظيم الحفاوة والاكرام في المرتبة التى تستطيعها
مكنة لدينا فعرضنا للمندوبين حفوزاً للحل موافقة وملائمة للطرفين وطرقاً معقولة
الى حسم الاختلاف باقتفاء نهج مرضية من العقلاء والوداد مرتبطة بالاحتفاظ
بحقوقنا المشروعة الاصلية واظهرنا المساعدات والتسهيلات اللازمة لحفظ حيثية انكلترة
وصيانتها فهما رغبة في الوصول الى مقدمة اتفاق وا... صداقة بين انكلترة وبين اليمن على اكمل اسلوب

ومع اظهار هذه الرغبة من جانبنا فان انكلترة لاتريد ان تعرف لنا وانما تريد ان نعرف لها السيادة
وغاية مرامها ان نسلم حقوقنا لهم وتقرير الحق الذى لا وجود له ؟

وعلى هذا فانكلترة لم تزل ان تجدنا من العالم الانساني في النهاية مرامها ان ننقاد لها
ونطيع اوامرها ونسمعها بترويج آمالها الانكليزية الموجودة عن الحق قطعاً .

فهي ترفض بكلمة واحدة جوابية كل ما لنا من الاهتمام وكافة مراجعاتنا ومساعينا المبذولة
لتأسيس الوفاق التام معها وهي تقدم قبل كل شئ الاخطار بتركنا جزؤاً من مملكتنا بلا شرط ولا
اما نحن فانا نعرف عظمة انكلترة وما لها من شوكة ونفوذ في العالم ونعترف بكل ذلك
لها ولكن ليس لها ان تقدم لنا ملكيتنا لتلك الشوكة والقوة فان ملكيتها لم تصل اليها الا بالرشوة والا بالحيلة
والخدعة كما اخذت انكلترة عدن فلا يلزمنا ان نضيع ملكيتنا رضاء للعظمة والقوة الانكليزية
فانا يمنيون واليمن لنا فهل تتصور انكلترة ان السيادة من اليمن واهله ام تجد عدن اليمنية مع لحج والضالع
اراضى بريطانيا فلا نفهم من ذلك الا امراً واحداً وهو عزم انكلترة وجزمها ان لاتترك مملكة
مستقلة اسلامية قائمة على وجه البسيطة وهذه الحقيقة متجلية بالبراهين القاطعة والوقوعات المتعددة
المسرودة في مقدمة مقالتنا هذه امام انظار كافة اهل الاسلام وعموم الملل البشرية بدون خفاء
ثم انه لامقصد لانكلترة الا ان لا تبقي اثراً من حقوق اليمن وحق الاسلامية والاسلام في ال...

فقد كانت انكلترة ارسلت مندوبها الى البلد للمناقشة والمذاكرة لتعاطي مسودات المعاهدة
وقبل سنتين غيرت مسلكها بدون سبب وقامت طياراتها بالمهاجمة في بلاد البيضاء ثم ارسلت
الى الحجرية ثم بعد ذلك الى الضالع وقعطبه بدون موجب فاحرقت مساكن الاهالي بالقذائف الملقاة ال...
لقد احترقت قرى وبلاد كثيرة واضطر اهلوها الى البقاء في الصحارى باطفالهم ونسائهم بلا مأوى
وفي المدة الاخيرة تجاوزت الطيارات على جهات ... ريم وذمار ودمت وجبن ورصمت نطاق ال...
والقت دولة انكلترة القذائف النارية على الامنين على النساء والاطفال العارين من الاسلحة ووسائل
المدافعة والذين يقيمون في الصحارى بعدما احرقت مساكنهم فكل هذا من اعمال دولة انكلترة التى تد...
المدنية والعظمة وقد اتلفت القذائف كثيراً من النساء والاولاد الصغار .

فليعتبر الملأ كيف تطبق الآن معاهدها انكلترة المقررة في جمعية الامم والمدنية الانكليزية الق...
بخدمة قوانين الجامعة الانسانية في البلاد الاسلامية وكيف يعامل المسلمون والى اين وصلت الفضا...
والنواميس الانسانية

اما نحن اليمنيون فانا الى الان لم نعاون حتى على الاراضي الثابت ملكيتنا وحقوقنا المشروعة بها
كونها تحت تسلط الانكليز غصباً ونحن ملتزمون الصبر والثبات بازاء هذه الوقوعات غير قاصدين الا...
يسلم العالم العام ومتوقون من ايقاع المشكلات بهذا الصدد وناشون الى الان

فنحن قد بينا معاملة دولة انكلترة المعظمة المدنية وجهة اليمن المتدينة البدوية وادعائها الى حكم التا...
العادل وهذه حالتنا ايها المسلم ونوضح ما اجراه الانكليز من الجهد والشدة والاضطهاد والتجاوز وان كان
ظاهر الحال موجهاً علينا لكنه في الحقيقة والاصل موجه الى بناء الاسلام بكلية معناه والى الان...
المحترمة فان انكلترة لاتريد ان يبقى مسلم واحد على ظهر البسيطة ولا يبقى انسان واحد ليس لها عليه
سيطرة ولا غرض لها غير هدم كيان الاسلام بعد هذا كله فانا ملتزمون الثبات والصبر الذى يمكن اد...
في المحافظة على الصلح والسلام العام لاننا نحن مكونون بعقيدة لانضمر انتم مع انكلترة غير عمل بحقوقنا
المشروعة بلا شك لكن لهذا استمرت دولة انكلترة على اصرارها في حربها ولا اخضاع اهل اليمن
واستعبادهم فانا معشر اهل اليمن سنفوض الامر الى الله سبحانه الذى شرع لنا الدين الجليل وامر اهله وحفظ
في كل حين وندافع عن حقوقنا المبنية عليها ولمن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل انما السبيل
على الذين يظلمون الناس ويبغون في الارض بغير الحق اولئك لهم عذاب اليم ولا غالب الا ا...
والحمد لله على كل حال ...